به واذا كان الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو فكذا ذكر
الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة
بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى
واو تاكيد لصوق الصفة بالموصوف فمن قبيل التشبيه والالحاق بالحال
لكن خولف هذا الاصل اذا كانت الحال جملة فانها اي الجملة الواقعة
حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة من غير ان يتوقف على التعلق
بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة
بل متوقفة على التعلق بكلام سابق قصد تقييده بها فتحتاج الجملة
الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من
الضمير والواو صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تمس حاجة
الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة و
الخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن ضمير صاحبها الذي
يقع هي حالا عنه وجب الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد
قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير يجب فيها الواو اراد ان
يبين ان اي جملة يجوز ذلك فيها واي جملة لا يجوز فقال وكل جملة
خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال وذلك
بان يكون فاعلا او مفعولا معرفا او منكرا مخصوصا لا نكرة محضة
او مبتدا او خبرا فانه لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم
يقدر عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدا خبره قوله يصح

يصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بالواو
وما لم يثبت هذا الحكم اعني وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب
الحال عليه الا بالمجاز وانما قال ينتصب عنه ولم يقل يجوز ان يقع
تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرة
بالمضارع المثبت فيصح استثناؤها بقوله المصدرة بالمضارع المثبت
نحو جاءني زيد ويتكلم عمرو فانه لا يجوز ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن
زيد لما سياتي من ان ربط مثلها يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى
ان المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشاء
فانها لا يقع حالا البتة لا مع الواو ولا بدونها والا عطف على قوله
ان خلت اي وان لم يخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها فان كانت
فعلية فالفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي الواو نحو ولا تمنن
تستكثر اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل
في الحال هي الحال المفردة لعراقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة
عليه بوقوعها موقعه وهي اي المفردة يدل على حصول صفة اي معنى
قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة
معنى قائم بالغير غير ثابتة لان الكلام في الحال المنتقلة مقارن ذلك
الحصول لما جعلت الحال قيدا له يعني العامل لان الغرض من الحال
تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا
المقارنة وهو اي المضارع المثبت كذلك اي دال على حصول صفة غير

Copyright © King Saud University